علاقة التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري بجمهور مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم.

أ. زواوي عبد الوهاب جامعة المسيلة

أ. مريشيش خالد جامعة سوق اهراس

الملخص:

تعد دراسة عناصر العملية الاتصالية في المجتمعات، من أهم الظواهر حيث اهتم الكثير من الباحثين و المفكرين بالعملية الاتصالية، التي هي أساس التفاعل الاجتماعي بين القائم بالاتصال(المرسل) والجمهور(المتلقي) رغم اختلاف وسائل الإعلام والاتصال المكتوبة والسمعية والسمعية البصرية والالكترونية ، حيث اهتمت بعض الدراسات الإعلامية ، بمعرفة علاقة المرسل بالجمهور وهذه الوسائل الإعلامية، ومنه الوقوف على اثر رسائلها ومضامينها على جمهور المتلقين والدور الكبير الذي يلعبه المرسل ، حيث كان الطرح السائد سابقا، ماذا تفعل وسائل الإعلام والاتصال بالجمهور (المتلقي)، وقد انكبت معظم الدراسات و الأبحاث على دراسة اثر الوسيلة الإعلامية الاتصالية على الجمهور أي ما تفعله هذه الأخيرة بالجمهور، إلا أن هناك رؤية أخرى وأبحاث ودراسات، اهتمت بما يفعله الجمهور بوسائل الإعلام والاتصال، وانصبت في نظريات التأثير عموما و نظرية الاستخدامات و الإشاعات خصوصا ، والتي أحدثت ثورة في أبحاث علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم الإعلام والاتصال خصوصا، فبعدما كان ينظر للجمهور على انه سلبي أمام ما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال من رسائل ومضامين ، على انه يستجيب بشكل آلي ، أصبح ينظر إليه في ظل نظرية الاستخدامات والإشباعات، على انه عنصر واعي نشط وفعال يدرك ويتذكر ويتصرف تجاه المحتوى الإعلامي بانتقائية في ظل كل عناصر العملية الاتصالية (المرسل ،الرسالة ،المرسل إلية ، الوسيلة ، وبأي تأثير).

ويبدوا أن هذا المفهوم الجديد لجمهور المتلقين، أكثر جاذبية بوضعه موضع الدراسة خصوصا جمهور وسيلة إعلامية مثل التلفزيون، باعتباره الأقرب إليه عن باقي الوسائل الأخرى، كالإذاعة والصحافة المكتوبة والالكترونية ، لان التلفزيون يخاطب المشاهد بالصوت والصورة، ويحاول تقديم كل ما يرغب فيه ويحتاج إليه من مضامين وبرامج متنوعة معتمدا على الطاقات البشرية من الإعلاميين الأكفاء والمحترفين ، وعن موضوع دراستنا أثر التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على متابعة جمهور المنتخب الوطني لكرة القدم ، والتي هي دراسة ميدانية لطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، حاولنا دراسته من خلال كيفية مشاهدة و متابعة الجمهور الجزائري ومدى إشباع حاجياته ورغباته و ميولا ته و تطلعاته تجاه القائمين على التعليق الرياضي (المرسل) في التلفزيون الجزائري في ظل وجود فضائيات وقنوات تلفزيونية عربية وأجنبية منافسة لها تجربة وإمكانيات مادية وبشرية هائلة ناهيك عن الرسكلة والبرامج تكوينية الدورية التي تقوم بها بهدف تطوير الأداء الإعلامي ، أما في الجزائري في ظل فتح الإعلام السمعي البصري للخواص والذي اقره القانون العضوي الصادر في 12جانفي 2012 بالجزائر ، ناهيك عن دخولها عالم الاحتراف الرياضي مشروع الاحتراف الذي ولجت إليه بطولتنا المحلية ببعث أول بطولة احترافية، البطولة المحترفة الأولى 16 ناديا والبطولة المحترفة الثانية 16 ناديا، لموسم 2011/2010،بات على التلفزيون الجزائري وضع سياسة جادة في توظيف الإعلاميين الأكفاء و التكثيف من الدورات التكوينية للإطار البشري والرسكلة وتجديد وسائله من اجل تقديم خدمة إعلامية عمومية متميزة ومحترفة .

المقدمة:

تأخذ المباراة الرياضية في كرة القدم أهميتها ، كونها الحدث الرياضي الأكبر الذي يتمتع بقدر كبير من الإثارة والحيوية والجاذبية، إنه حدث غني ومتنوع ويتمتع بقدر كبير من الجماهيرية، ومرد ذلك كون المباراة (دراما)1، ولم يعد التعليق الرياضي من قبل(المرسل) الإعلاميين حكرًا على كرة القدم كما يعتقد الكثيرون، لكنه يشمل الآن كل الرياضات، وإن لم يكن ظاهرًا وبارزًا وواضحًا في الجزائر إلا في مجال كرة القدم أكثر من سواها من الرياضات بحكم أنها الرياضة الأكثر شعبية والأكثر انتشارًا والأكثر تلفزةً على المستوى الوطني إن لم نقل على المستوى العالمي والتعليق الرياضي(المعلق) يواكب التطور التقني والفني الذي شهدته أوجه اللعبة المختلفة، و يحاول الوصول إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه، و يلعب دورًا إيجابيًّا في تقدم مستوى كرة القدم، وذلك من جوانب كثيرة تتصل بلغة التعليق، بثقافة المعلق، بنوعية التعليق على المباريات مع تطور النقل التلفزيوني لمباريات كرة القدم،حيث

[1] - أديب خضور، الإعلام الرياضي ، سلسلة المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى، دمشق، 1994، ص 317.

شهد التعليق على المباريات انتشارًا واسعًا، وأصبح للمعلقين دورهم الكبير في نقل أحداث المباراة للمشاهدين، و في عالمنا العربي أصبحت أسماء بعض المعلقين العرب أكثر شهرة من كثير من اللاعبين.

وأصبح التميز بطريقة الأداء وطريق المنافسة، نحو كسب المشاهد العربي للمباريات المنقولة عبر شاشة التلفزيون عموما والجزائر خصوصا،ومنه فان الطابع التجاري لرياضة التنافس (كرة القدم) أعطى أهمية متزايدة لمباريات كرة القدم في السنوات الأخيرة، حيث تحولت إلى أسواق لعرض مهارات اللاعبين المعروضين للبيع في بورصة الرياضة، ومن جهة أخرى تحولت المباراة في كرة القدم إلى حدث يشتريه رجال الأعمال ليسوقوه ويبيعوه، سواء إلى مختلف وسائل الإعلام والاتصال، خصوصا التلفزيونات (الفضائيات) أو المعلنين الذين يحققوا أرباحا طائلة، ومن اجل ذلك تم التعاقد مع أشهر المعلقين الرياضيين في العالم، ليستقطبوا اكبر عدد من الجماهير المشاهدة، ويعلقوا مباشرة على مباريات كرة القدم المحلية والوطنية والدولية المهمة،وهنا برزت الحاجة والضرورة إلى الاهتمام بالتعليق الرياضي ومنه المعلق الناجح في حد ذاته، والذي يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط والقواعد الأساسية التي تضمن التغطية الجيدة ذات الفعالية الكبيرة و السعي إلى إرضاء الجماهير المشاهدة، في ظل التنافس الإعلامي الرياضي الحاصل في الساحة الإعلامية الرياضية العالمية عموما والعربية خصوصا،ومن هنا فإن المعلق الرياضي التلفزيوني، مطالب بالإدراك السليم لحقيقة العلاقة الوطيدة بين الكلمة والصورة، أثناء التغطية الحية المباشرة على مباراة في كرة القدم، كما يجب عليه أن يدرك أن مهمته الأساسية هي (التعليق والتفسير و الشرح والتوضيح والتحليل) وليس الوصف فقط .1

الاشكالية :

لقد أصبح التعليق الرياضي اليوم أكثر من آي وقت مضى، واحدا من أهم الأنواع الصحفية التي تساهم في إرضاء وتلبية حاجات ورغبات و ميولات الجمهور خصوصا في ظل ظهور الصحافة الرياضية و الإعلام الرياضي المتخصص، والتنافس الكبير على امتلاك النقل الحصري للمنافسات الرياضية الكبرى (كرة القدم وكاس العالم الذي تأهلت فيه الجزائر) سنة(1982و1986 و2010)، لأنها الرياضة الأكثر شعبية في العالم، و بأحدث الوسائل الإعلامية والاتصالية وبتكنولوجيا ذات جودة عالية في الصوت والصورة الرقمية ، بالإضافة إلى تعاقد بعض الفضائيات العربية والأجنبية مع أشهر وأكبر الإعلاميين وحتى المعلقين الرياضيين المحترفين والمهنيين ، وبما أن الجمهور الجزائري ينتقى ما يتماشى مع رغباته و ميولاته واحتياجاته وتطلعاته وأفكاره، وما يليق به أثناء مشاهدة نقل مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم (من يعلق) ومنه يختار التعليق الرياضي المناسب صوتا وصورة، في ظل تطور ميدان التعليق الرياضي التلفزي على مباريات كرة القدم في كل المنافسات والتظاهرات الرياضية الكروية الكبرى عبر العالم في ظل الاحتراف الرياضي و المنافسة القوية والشرسة بين وسائل الإعلام العربية والأجنبية عموما والفضائيات خصوصا لتقديم أفضل تعليق رياضي على مباريات كاس العالم بما في ذلك مباريات المنتخب الوطني.

لذا سنحاول في هذه الدراسة طرح التساؤل العام التالي:

- ما مدى تأثير التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على متابعة الجمهور لمباريات المنتخب الوطني لكرة القدم خلال المنافسات الرياضية ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية العديد من التساؤلات الفرعية:

- ما مدى استقطاب التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري لجمهور المنتخب الوطني ؟
- هل التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري بحاجة إلى المزيد من التطوير لتلبية رغبات الجمهور؟
- ما مدى المنافسة التي تعرض لها التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري من القنوات الرياضية العربية والأجنبية؟

II - فرضيات الدراسة :

II-1- الفرضية الرئيسة :

التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري لم يرقى إلى تطلعات جمهور المنتخب الوطني لكرة القدم .

II-2- الفرضيات الجزئية :

1- استطاع التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري استقطاب شريحة مهمة من الجمهور رغم تباين أدائه.

2- لا يزال التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري بحاجة إلى مزيد من التطوير والاحترافية في تغطية بطولات كرة القدم العالمية .

3- التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري واجهة منافسة قوية من طرف القنوات الرياضية العربية والأجنبية التي استقطبت جانبا مهما من الجمهور الجزائري .

III- أهمية الموضوع:

[1] - دأيب خضور ، الإعلام الرياضي ، مرجع سبق ذكره، ص 331.

احتلت دراسات تأثير وسائل الإعلام والاتصال الرياضية عموما و التلفزيون خصوصا مكانا هاما في بحوث الإعلام والاتصال، خلال القرن الماضي، مع تفاقم وتزايد قوة تأثيرها وإقناعها وعلاقتها بالإفراد قصد تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا.

ومثل هذه الدراسات تفيد العاملين والباحثين في الحقل الإعلامي عموما والتعليق الرياضي التلفزي خصوصا بتوفير بيانات ومعطيات ومعلومات، حول اثر التعليق الرياضي التلفزي على الجمهور الجزائري المشاهد ، وبالتالي تسهر وتعمل على تحسين الأداء، ومنه تلبية رغبات الجماهير الواسعة، لأن وسائل الإعلام الجماهيرية (التلفزيون) تخاطب أعداد كبيرة من الجماهير المتجانسة وغير المتجانسة وتسعى الجلب اهتمام أكبر من أفراد الجمهور .

ومنه يكتسي البحث في هذا الموضوع أهمية من خلال البحث في مدى متابعة الجمهور الجزائري للتعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري ، لان التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري، كان يستقطب شرائح واسعة و عريضة من المشاهدين في وقت مضي من خلال توفير وتعدد وجودة المعلقين والحصص الرياضية، خصوصا أثناء النقل المباشر (الحي) لمباريات المنتخب الوطني لكرة القدم في المنافسات الرياضية الكبرى الواعدة.

أين كانت شريحة مستقطبة من الجمهور الأكبر من حيث المشاهدة حتى من طرف الجالية في الخارج، وبالمقابل لم تحظى دراسات جمهور التعليق الرياضي الجزائري في التلفزيون الجزائري بدراسات أكاديمية متخصصة ومعمقة، تبحث في السبل الكفيلة من اجل رفع مستوى وجودة التعليق الرياضي التلفزي في الجزائر في كل المنافسات الرياضية ، خصوصا لما يتعلق الأمر مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم وكيفية إرضاء وتحقيق رغبات واحتياجات وطموحات و ميولات (المتلقي) الجمهور الجزائري

وتبرز أهمية هذا البحث في هذا الموضوع فيما يلي :

1- انه يركز على موضوع مهم يتعلق بدراسة تأثير التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على الجمهور ، وهي دراسات تعد قليلة جدا وهو الأمر الذي لمسناه من خلال انجاز هذا البحث.

2- يعد هذا البحث مقدمة لاقتراحات مستقبلية للمعلقين الرياضيين والمعدين والمشرفين عليه، كونه يبحث في جوانب عديدة بعضها مهملا آلا وهو أهمية رجع الصدى للجمهور المشاهد (المتلقي) للتعليق الرياضي التلفزيوني الجزائري على مباريات المنتخب الوطني للكرة القدم في ظل وجود فضائيات أخرى منافسة .

3- البحث في تحديد شروط المعلق الرياضي الناجح .

4- البحث في تحديد جملة من الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تميز جمهور التعليق الرياضي نموذجا.

IV- أهداف الموضوع:

هناك عدة أهداف من وراء هذا البحث المتواضع تتجلى في النقاط التالية:

- معرفة المكانة التي يحضى بها التعليق الرياضي الجزائري على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم
- معرفة مدى رضا الجمهور الجزائري على مضمون التعليق الرياضي التلفزي الجزائري.
- محاولة معرفة الأسباب والعوامل الموضوعية التي تساهم في إقبال الجمهور الجزائري على متابعة التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري .
- محاولة تشخيص معايير التعليق الرياضي الناجح (النموذجي) بالنسبة الجمهور الرياضي المشاهد والمتتبع للتعليق الرياضي .
- معرفة مواصفات المعلق الرياضي الناجح .
- تدعيم وتعزيز المكتبة الجامعية بدراسة متخصصة في الإعلام الرياضي بالجزائر عموما وحول التعليق الرياضي وتأثيره على الجمهور على وجه الخصوص.

نسلط الضوء على مدى إقبال الجمهور المشاهد على التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني في كاس العالم نموذجا في ظل المنافسة من قبل فضائيات أخرى .

- الوقوف والتعرف على اتجاهات وتطلعات الجمهور نحو محتوى ومضمون التعليق الرياضي الجزائري في التلفزيون الجزائري .
- التأكيد على الدور الهام والكبير الذي يؤديه المعلق الرياضي خلال النقل المباشر والحي في التأثير على المشاهدين من وراء الشاشة.
- التعرف على الجوانب السيكولوجية في التعليق الرياضي والانفعالات النفسية التي يحدثها على الجمهور.
- محاولة إعطاء أهم ما يجب أن يوفره ويقدمه المعلق الرياضي أثناء تعليق المباشر (مضمونا وشكلا) حتى يستقطب اكبر عدد من الجمهور.
- تطوير مجال التعليق الرياضي وتقنيات النقل المباشر لمباريات كرة القدم
- تفعيل دور اللغة العربية في التعليق الرياضي و الكم الهائل الذي تزخر به من مؤثرات نفسية وسهولة تقديم المعلومة ومعناها في اقصر وقت ممكن.

VI - أسباب اختيار الموضوع:

VI -1- الأسباب الموضوعية :

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خلال النقل المباشر لمباريات كرة القدم عموما والمنافسات الرياضية عبر التلفزيون خصوصا، أدى إلي كسب أكثر من المشاهدين عبر العالم، والتي يؤدي فيها المعلق الرياضي أهم الأدوار مما أدى بضرورة التفكير في الاهتمام أكثر بالتعليق الرياضي التلفزيوني .

وهناك أسباب أخرى كالتالي:

- إبراز أهمية التعليق الرياضي كنوع من الأنواع الصحفية المؤثرة في الجمهور و التي تحمل رسائل متعددة لها انعكاسات شتى .

السعي من اجل إيجاد دراسات متخصصة في مجال الإعلام الرياضي (التعليق الرياضي) وتأسيس علمي للتعليق الرياضي الجيد والفعال على مباريات كرة القدم.

- البحث عن العوامل المحيطة بالنقل المباشر للمباريات و التعليق الناجح عليها بهدف استقطاب اكبر شريحة من الجمهور.

- الكشف عن أهمية التفكير في ضرورة تأطير و هيكلة المعلق الرياضي الجزائري حتى يرقى إلى مستوى العالمية و الاحتراف .

V -2- الأسباب الذاتية :

- ميولات واهتمامات خاصة تجاه التعليق الرياضي على مباريات كرة القدم مما ولد في أنفسنا الرغبة والتعمق والتوسع في هذا المجال .

- انتشار ظاهرة ردود الفعل السلبية للجمهور المشاهد تجاه التعليق الرياضي في التلفزيوني الجزائري مؤخرا .

- السعي إلي تقديم صور متكاملة حول سلبيات وايجابيات التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري.

- الرغبة في معرفة كيف يؤثر التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال مباريات كرة القدم على الجمهور.

VII- تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

1-الأثر أو التأثير:

هو نتيجة الإتصال، و هو يقع على المرسل و المتلقي على السواء، و قد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي و يتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار و المعلومات و الترفيه و الإقناع و تحسين الصورة الذهنية1 و هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية، فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها، و قد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، و قد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق.2

2- التلفزيون:

برغم من أن التلفزيون من اخر وسائل الإعلام من حيث النشأة فقد استطاع في سنوات قليلة أن يحرز تقدما ملحوظا في وسائل الإعلام الأخرى، حيث أصبحت هذه الوسيلة السمعية البصرية تقدم مشهدا أشبه بشاشة العرض السينمائي و تقترب من ناحية أخرى من الراديو بما أنها موجودة في بيت المشاهد الذي لا يكلف نفسه عناء المغادرة، اما أن أهمية التلفزيون الإعلامية قد تضاعفت عبر العالم، خاصة أنه أصبح من خلال فكرة التسلية و شغل أوقات الفراغ أن يتطرق إلى الوعاء اللاشعوري خالقا قوة إيجابية في تقوية الدفع نحو عملية التغيير السلوكي أي تنمية المقدرة على التحسن الوجداني اللازم لتطوير المجتمعات ،كما أن للتلفزيون دورا هما في المجال الرياضي نحو نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، و محو الأمية الرياضية و في تدعيم و ترسيخ القيم التربوية و الاجتماعية في استثارة دافعية الأفراد نحو ممارسة الرياضة، فيجب أن نعيد النظر في كيفية الاستفادة المثلى و كيفية تحقيق ذلك بأفضل الطرق و أدقها، و ذلك بالطبع يكون مؤيدا لما أقره العلماء المتخصصون في مجال الرياضة، و علماء باقي العلوم المرتبطة بالرياضة مثل علماء النفس و الاجتماع و التشريح الفسيولوجي ، لذلك يقول إبراهيم إمام " إن التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الإعلام و الاتصال التي يتعرض لها الأفراد وتؤثر في تكوينهم و سلوكهم و اتجاهاتهم3."

3- التعلق الرياضي:

أ - لغة: هو عملية تفكيك الشيء إلى عناصر.

ب - اصطلاحا: هو الدراسة الموضوعية والتركيبية للنص ولا يمكن القيام بعملية التعليق إلا إذا سبقتها مرحلة التحليل.

هو نوع صحفي فكري، مستقل متميز، يهدف أساسا إلى تقديم رأى صريح وواضح ومحدد ومعلن، إزاء حدث رياضي هام، يقدم الأدلة والحجج والبراهين والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي، محاولا بذلك تقديم مغزى ومعنى وقائع الحدث، وإيضاح علاقته المترابطة، وسياق تطوره وأسبابه، وتقديمه بشكل متماسك عضويا، وجعله يترسخ هكذا في ذهن المتلقي (المستقبل).4

---

[1] - نفس المرجع، ص77.

[2] - حسن أحمد الشافعي، الاتصال في التربية الرياضية والبدنية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولي، 2005 ،ص37.

[3] - إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1979، ص79.

[4] - أديب خضور ، الإعلام الرياضي ، مرجع سبق ذكره ، ص336.

- **التعليق الرياضي:** عرفه البعض بأنه الصدق والأمانة والموضوعية، وهذا التعريف يتحدث عن الجانب الأخلاقي للتعليق.
- وقد عرفه أمين ساعاتي: بأنه الدراسة الواعية لكل المؤثرات التي تحيط بالمباراة والتي تتضمن بالضرورة تحليل ادوار كل من يسهم في صناعة المباراة وإخراجها من إداريين وجمهور وارض وتحكيم وإعلام.1

ج- إجرائيا: التعليق الرياضي هو الكلام الذي يضفي على الحدث المنقول فائدة ومتعة، ومن هنا كان لكل شعب تعليق ولغة ونكهة يتفاعل بها ومعها، وكان المعلقون الرياضيون عاملا هاما في الوسيلة الإعلامية (الإذاعة أو التلفزيون)....الخ بين جاذب لها أو منفر عنها.

4- جمهور المشاهدين:

إن الوصول للجمهور لإعلامه هو الهدف الأساسي للمادة الإعلامية هذه الأخيرة إن لم تصل للجمهور قد تضل هدفها الاتصالي و بالتالي لا تصل الرسالة للمستقبل، و الإحساس بالجمهور ومعايشته و معرفة اهتماماته و رغباته و مزاجه ضرورة حتمية للقائم بالاتصال(المرسل) في مجال التعليق الرياضي في التلفزيون خاصة في غمرة نقص الأبحاث الإعلامية الميدانية، التي تعطي فكرة واضحة عن جمهور التعليق الرياضي على مباريات كرة القدم .

وكتعريف إجرائي نقصد بجمهور المشاهدين في دراستنا الميدانية مجموع أفراد الطلبة الذين تابعوا" التعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم ، بولاية المسيلة المنتمين إلى قسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

5- لعبة كرة القدم :

- **التعريف اللغوي** : كرة القدم باللغة الفرنسية Football هي كلمة لاتينية وتعني ركل الكرة بالقدم بينما نجد أن الأمريكيون يطلقون تسمية Rugby على ما يعرف عندهم بالريقبي Football أو كرة القدم الأمريكية، أما كرة القدم المعروفة تسمى بالإنجليزية2(Soccer) .

- **التعريف الاصطلاحي:** كرة القدم لعبة تتم بين فريقين يتألف كل منهما من 11 لاعبا يستعملون الكرة، وفي نهاية كل طرف من طرفي الملعب مرمى هدف، و يحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمى خصمه عبر حارس المرمى، بغية تسجيل هدف والتفوق على الفريق المنافس و يتم تحريك الكرة بالأقدام والرأس، وخلال اللعب لا يسمح إلا لحارس المرمى أن يمسك الكرة بيده داخل المنطقة تعرف بمنطقة الجزاء، ويشرف على تحكيم هذه المباراة، حكم وسط وحكمين تماس، وحكم رابع لمراقبة الوقت، و يتألف توقيت المباراة من شوطين.3

VIII - الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة المقدمة في هذا المجال قليلة جدا إن لم نقل نادرة حيث نصادف مواضيع كثيرة تتعلق بالإعلام عموما وندرة في الإعلام الرياضي التلفزيوني و التعليق الرياضي خصوصا.

كما أن انعدام الأبحاث في مجال التعليق الرياضي التلفزيوني، كمؤثر على الجمهور زاد من تعقيد المهمة لما لهذا النوع الصحفي من خصوصيات، منها انه حديث النشأة مع ظهور النقل المباشر لمباريات كرة القدم عبر وسيلة التلفزيون، ولكن من جهة أخرى هناك أبحاث ودراسات ذات توجه متخصص في دراسة أثار البرامج التلفزيونية، وهي في مجملها تعتمد على الكم العلمي و المخزون الفكري الذي جاد به العلماء في علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم الإعلام والاتصال، إذ أن جل الأبحاث التي تمت على الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، حيث خصت فئة الأطفال بأكثر الاهتمام، لما لها من مميزات سوسيولوجية وانفعالية لمعرفة ودراسة الآثار المترتبة عن اثر وسائل الإعلام والاتصال وما تقدمه خصوصا التلفزيون.

ونظرا لانعدام البحوث النفسية أو الاجتماعية الخاصة بالتعليق الرياضي التلفزيوني خلال النقل المباشر على مباريات كرة القدم، عبر شاشة التلفزيون الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى نضطر أحيانا للاستعانة بنتائج الأبحاث المتخصصة، في دراسة التأثيرات التي تحدثها البرامج التلفزيونية بشكل عام.

ومنه إن أي دراسة لا يمكن لها أن تنطلق من فراغ، إذ لابد أن تنطلق من نتائج الدراسات السابقة، ومن خلال إعدادنا لهذا البحث وبعد مراجعتنا لمختلف الكتابات التي تناولت موضوع دراستنا، وقفنا على افتقار المكتبة للدراسات المتخصصة في استخدامات و استعمالات الجمهور للتعليق الرياضي في التلفزيون عموما وفي التلفزيون الجزائري خصوصا.

ذلك على مستوى الماجستير و الدكتوراه إذ تتوجه الدراسات إلى أنواع أخرى من العمل التلفزيوني، وآراء الجمهور فيها، وعلى سبيل الاستدلال المنهجي أسقطنا بعض الدراسات على دراستنا الحالية لتوافقها مع الإطار العام ، وهو تقييم المنتوج الإعلامي الوطني من طرف الجمهور الجزائري، وكانت من جملة هذه الدراسات ما يلي:

---

[1] - خير الدين عويس وعطا الله عبد الرحيم، الإعلام الرياضي ، ج1 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

.

[2] – روحي جميل ، كرة القدم ، ط1، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، 1986، ص 05.

[3] - سالم مختار، كرة القدم لعبة الملايين، ط2، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، 1988 ، ص11.

1- الدراسة الأولى:

أطروحة دكتورة بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، من إعداد الباحث علي قساسية المسومة ب:(المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي) 2007 حيث تناولت دراسة نقدية، وخلصت بضرورة التوجه نحو دراسة السلوك الاتصالي والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الجمهور في الجزائر، من مختلف الوسائط المتوفرة في الفضاء الاتصالي الجديد الذي تشكل مع ظهور الانترنت وفق مقاربات تهتم سوسيولوجيا بالجمهور .

في هذا السياق، تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على تطور دراسات الجمهور وما توصلت إليه لدى المجتمعات الرائدة في تلك الدراسات، في ظل التطورات والتغييرات الاجتماعية السريعة المصاحبة لِـ" الانفجار الإليكتروني"، ومقارنتها بما يجري، في سياق زمني واجتماعي وسياسي واقتصادي مشابه، في المجتمعات الحديثة العهد بوسائل الإعلام.

إن السؤال الذي تطرحه هذه الدراسة في هذا السياق يتعلق إذن، بمدى الانسجام بين واقع جمهور وسائل الإعلام والدراسات المتعلقة به في الجزائر، من جهة وبينها وبين المنطلقات النظرية والمنهجية التي تستند إليها والتي توصلت إليها أبحاث الجمهور في المجتمعات المرجعية، وحاولت هذه الدراسة، من خلال طرح هذه الإشكالية، المساهمة في تصور مقترب بحث بديل في دراسات الجمهور يستند إلى العناصر التنظيرية التي خلصت إليها دراسات ظاهرة جمهور وسائل الإعلام الجماهيرية.

2- الدراسة الثانية :

أطروحة لنيل درجة دكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، من إعداد الباحث السعيد بومعزة بعنوان(اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب) 2005 دراسة استطلاعية لشباب منطقة البليدة ، حيث طرح الباحث الإشكالية التالية:

اثر وسائل الإعلام على نشر القيم وتغير السلوكيات لدى الشباب الجزائري عامة ؟

خلصت الدراسة إلى أن مسالة تأثير وسائل الإعلام هي اعقد واشمل من أن تفسر بعامل واحد مهما كان على درجة كبيرة من الأهمية مثل وسائل الإعلام، فهناك عوامل أخرى تتفاعل بينها ومنه تؤثر على قيم وسلوكيات الشباب، وقد اختار الباحث عينة حصصية متكونة من 160 فرد من ولاية البليدة، وتوصل الباحث إلي جملة من الاستنتاجات أهمها:

- أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها. يساعدهم على تجاوز القيم والسلوكيات.
- إن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم وتحدث في البيئة التي يعيش فيها الشباب
- إن الإناث أكثر اعتقادا بان وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات والقيم السلبية مقارنة بالذكور .

3- الدراسة الثالثة :

رسالة ماجستير بمعهد التربية البدنية والرياضة جامعة الجزائر للباحثة حليمة بومعزة 2002 بعنوان (مشاهدو التلفزيون الجزائري والتعليق الرياضي خلال النقل المباشر لمباريات كرة القدم) دراسة وصفية البث التلفزيوني، وطرحت الباحثة الإشكالية التالية:إلى أي مدى يتوفر فيه التعليق الرياضي المباشر خلال النقل الحي للمباراة الرياضية في كرة القدم على مؤثرات سيكولوجية على المشاهدين المتتبعين للمباريات من وراء التلفزيون الجزائري؟ و ركزت الدراسة على الدور الهام الذي يؤديه التعليق الرياضي خلال النقل المباشر في التأثير على جمهور المشاهدين واختارت عينة من 100 فرد من طلبة معهد التربية البدنية والرياضة جامعة الجزائر، وقد خلصت هذه الدراسة إلى الاقتراحات التالية:

- السعي إلى الاستغلال الكم الجماهيري المشاهد للتعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري من اجل بعث القيم الاجتماعية والتربوية من خلال الأهداف السامية للرياضية من خلال التعليق.
- محاولة إيجاد اطر يتم فيها تك وين الصحفيين المعلقين على المستوى الأكاديمي.
- تفويض مهمة التعليق الرياضي المباشر للمعلقين المختصين.
- إحداث فرق بحث تهتم بتطوير الأداء الإعلامي الرياضي.

4- الدراسة الرابعة:

أطروحة ماجستير بمعهد التربية البدنية والرياضة جامعة الجزائر 2008، للباحث احمد المهدي الزواوي المسومة (الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب دراسة استطلاعية بالمسيلة)، حيث ركزت الدراسة على دراسة جمهور مشاهدي الحصة ومدى إرضائها وتلبيتها لطلبات الجمهور ، وطرح البحث الإشكالية التالية:

هل استطاعت حصة من الملاعب الرياضية بشكلها ومضمونها إرضاء متتبعيها وإطلاعهم على تطورات الساحة الرياضية الوطنية؟ وهل لبت تطلعاتهم ؟ أم أن المطلوب يتجاوز أدائها؟

ومنه هي دراسة إسقاطية على الحصص الرياضية في التلفزيون الجزائري، حيث اختار الباحث عينة متكونة من 250 فرد من ولاية المسيلة.
وخلصت الدراسة إلى :
أن هناك مجموعة من الحقائق المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار بداية بان نسبة عالية من أفراد العينة هم من مشاهدي التلفزيون الجزائري، وان الحصص الرياضية تأتي في مقدمة البرامج التي تشد لها اكبر عدد المتتبعين كما أن المقابلات المبرمجة وتوقيتها وكونها مباشرة هي من أهم محاور الاستقطاب لهذا الجمهور، الذي يجب كسبه والمحافظة عليه إضافة إلى سبر آرائه للتعرف أكثر على التحسينات التي يطلبها سواء في الشكل أو في المضمون حيث يرى عدد كبير من أفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث، أن عدد ضيوف الحصة قليل مع تسجيل انطباعات ايجابية للمستجوبين عن المنشط وكذا التعليق و مواكبة الحصة للأحداث الرياضية على المستوى الوطني، مع المطالبة بالتحسين من حيث تنويع المواضيع وتناول الرياضات الأخرى بالمتابعة ، وهو ما يمكن اعتباره خارطة طريق للقائمين على حصة من الملاعب الرياضية خاصة وللحصص الرياضية عامة.

*** الجانب التطبيقي للدراسة:**

يحتاج البحث الميداني في المجال الرياضة كباقي المجالات الاجتماعية الأخرى إلى استخدام طرائق وأدوات مناسبة ودقيقة، خاصة وانه كلما كانت هذه الوسائل مختارة ومستخدمة بشكل فعال، كلما كانت البيانات المتعلقة بالظواهر المراد معالجتها صحيحة وبناءًا على ما سبق فإننا سنتناول في هذا الفصل منهجية البحث، أي عرض توضيح المنهج المناسب في الدراسة، وكذلك الأدوات والوسائل المستعملة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل والتفسير.

-1- منهج الدراسة :

استخدمنا المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي،الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة أثر التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على متابعة جمهور المنتخب الوطني ، واخترنا هذا المنهج لمناسبته مع طبيعة الدراسة ولسهولة استعماله ميدانيا، وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام يستهدف هذا المنهج وصف السمات العامة لهذه الفئة، أو جمهور مفردات أو محتوى معين لها، أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية والاتجاهات والآراء، وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات1.
وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى تفسيرها ومعرفة العلاقة التي توجد بين الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة ومقارنتها للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث.2
ويمكن القول أن الكثير من بحوث الإعلام ووسائله تعتبر من نوع البحوث الوصفية، حيث نسعى إلى التعرف على آراء شريحة مهمة في المجتمع حول التعليق الرياضي على كرة القدم في التلفزيون الجزائري ، ووصف علاقة هذا الجمهور بالتلفزيون، ومدى اهتمامه بمادته الإعلامية، ومن ثم مدى إقباله على التعليق الرياضي من خلال المنهج الوصفي الذي يمكننا من كشف ملامح الظاهرة محل الدراسة.

- 2 - مجتمع الدراسة :

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة خصائص معينة عنها 3 ومنه إن دراسة جمهور التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري ليس بالأمر الهين، ولا هو بالأمر المتاح، بما يجعل دراسته بصفة شاملة أمرا صعبا، حيث تمثل مجتمع دراستنا في جمهور طلبة السنة الرابعة بقسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة الذين تابعوا التعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم عبر التلفزيون الجزائري، وبناءا على دراسة استطلاعية للذين تابعوا التعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم في التلفزيون الجزائري توجه اختيارنا لطلبة السنة الرابعة بقسم الإعلام والاتصال جامعة المسيلة في حين كان اختيارنا لطلبة السنة الرابعة لعدة أسباب أهمها:
1 - المستوى العالي للطالب بعد الخبرات التي اكتسبها من خلال دراسته للسنوات الماضية في المجال الإعلام والاتصال (الصحافة) وتمتعه بمعلومات واهتمامات إعلامية الخ
2 - إن طالب السنة الرابعة له الوقت الكافي مقارنة بطالب السنوات الأخرى أين يكون الاهتمام منصبا على أشياء أخرى مثل مكان الإقامة والنقل..الخ وهو ما قد يؤثر سلبا على نتائج البحث.
3 - معظم الطلبة في مستوى السنة الرابعة يختارون تخصص السمعي البصري من بين أهم الاختصاصات المهمة لهذه الفئة.

---

[1] - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، الطبعة01، عالم الكتب، القاهرة،، 1993،ص143 .

[2] - بوداود عبد اليمين وعطاء الله احمد،المرشد في البحث لطلبة التربية البدنية والرياضة،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009،ص123.

[3] - محمد منير حجاب،أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة،2005،ص109.

لقد تعمدنا هذا الاختيار أيضا لضمان الموضوعية، بحكم إدراك العينة المبحوثة لمدى أهمية هذه الدراسة، وكونهم من شرائح المجتمع المثقفة ومن شباب يعشق أخبار كرة القدم(خصوصا المنتخب الوطني) ويتابعها باستمرار، وهو ما يدفعه إلى متابعة التعليق الرياضي، و الحصة الرياضية الأخرى وذلك مهما كان تخصصه.

3- عينة الدراسة:

قبل التطبيق الفعلي لاستمارة البحث، قمنا بدراسة استطلاعية أولية، حتى تمكنا من تحديد إشكالية البحث، ومدى امتدادها، ومعرفة الطلبة الذين يتابعون التعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم في التلفزيون الجزائري عموما والذين تابعوا التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني من نفس مجتمع الدراسة ، الذي يبلغ" 450 ،أي 300 طالبة و150 طالب وبلغ عدد الاستمارات الموزعة150 استمارة موزعين على أفراد العينة من متتبعي التعليق الرياضي بالتلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم أي العينة تشكل أكثر من 10 %من مجتمع البحث فهي بذلك عينة قصدية، حيث نشير انه تم اختيار هذا النوع من العينة للتحكم في الدراسة ولقربها من مكان الاستطلاع، مما وفر لنا الوقت والجهد، كما يرى محمد نصر الدين رضوان:إن العينات ألقصديه تستخدم في دراسة الاتجاهات نحو الموضوعات والمشكلات1.

كما يعرفها محمد عبد الحميد "بأنها – تلك العينات التي تشمل أسماء الصحف أو البرامج أو المقالات ويلجا الباحث إلى اختيارها تبعا لمواصفة معينة محددة مسبقا بحيث لا يكون لفريق البحث الاختيار"2 والعينة حسب محمد عبد الحميد " هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته 3 " ويصنفها إلى نوعين :عينات احتمالية وعينات غير احتمالية، وتندرج عينات هذا البحث في إطار العينات غير احتمالية – القصدية – حيث يسمح هذا النوع من العينة بتدخل العامل الشخصي في الاختيار على عكس العينة الاحتمالية التي تخضع لقوانين الاحتمالات، والعينة العمدية أو القصدية هي العينة التي يعتمد الباحث في أن تكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

الجداول رقم (01،02،03): توضح الخصائص السوسيوثقافية لأفراد العينة.

الجدول (01) : الجنس

الإجابة / النتائج	تكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	%33
أنثي	100	%67
المجموع	150	%100

الجدول (02): السن

الإجابة / النتائج	التكرار	النسبة المئوية
21	21	14
22	30	20
23	45	30
24	21	14
25	18	12
26	6	4
27	3	2
28	3	2

[1] - محمد نصر الدين رضوان،الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،2003 ،ص.33.

[2] - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوي في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص103.

[3] - المرجع نفسه، ص110.

29	3	2
المجموع	150	100

الجدول (03): الإقامة

النتائج / الإجابة	تكرار	النسبة المئوية
داخلي	78	%52
خارجي	72	%48
المجموع	150	%100

- 4- أدوات الدراسة :

في ضوء أهداف البحث و طبيعة الدراسة و لأجل اختبار فرضيات البحث و الوقوف على مدى تحققها قمنا بإعداد استبيان لآراء الجمهور (فئة الطلبة) التلفزيون الجزائري حول التعليق الرياضي على مباريات القدم الفريق الوطني لكرة القدم، كما قمنا بإجراء مقابلة أولية مع بعض الصحفيين المعلقين الرياضيين في التلفزيون الجزائري، خصوصا من علقوا على مبارايات المنتخب الوطني للتعرف على مراحل وكيفيا ت إعداد التعليق الرياضي حول مباراة كرة القدم وكيفية اختيار المعلقين والطاقم المساعد له لتغطية مباريات الفريق الوطني لكرة القدم، للإشارة فقد تم استرجاع 150 استمارة قابلة للتفريغ من بين 150 الموزعة وهو ما يمثل نسبة 100% .

فالاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بذا الأمر)1.

وعلى ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة،ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا ببناء استبيان لدراسة اثر التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على جمهور المنتخب الوطني ، وفيما يلي نبين الخطوات التي مر بها بناء الاستمارة:

1- المسح المكتبي ومراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بدراسة الجمهور في مجال الإعلام والتعليق الرياضي والتسويق.

2- مراجعة العديد من الاستمارات التي سبق إعدادها في مجال الإعلام بصفة عامة توجيه سؤال مفتوح استكشافي قصد التعرف على أهم الحصص الرياضية

(خصوصا التعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم) في التلفزيون الجزائري التي لها متابعة من طرف الجمهور

3- تحديد المحاور المقترحة لاستطلاع أراء الجمهور ودراسته, استرشادا بالخطوات السابقة.

4- اقتراح عبارات (بنود) الاستبيان لكل محور من محاور الاستبيان في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص لكل محور.

5- عرض القائمة بمحاورها على المحكمين في مجال الإعلام والاتصال وعلوم التربية البدنية والرياضة.

6- الصورة النهائية لاستبيان الخاص بدراسة جمهور التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري .

-5- مجتمع الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بإعداد استمارة تحوي سؤا ًلا مفتوحًا، تم توزيعها على مجموعة من المهتمين بالتعليق الرياضي في التلفزيون، وتضمنت الاستمارة التعريف بمفهوم الإعلام الرياضي التلفزيوني أولا، ثم توجيه سؤال مفتوح حول آراء جمهور طلبة السنة الرابعة إعلام واتصال بجامعة المسيلة تجاه اثر التعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم في التلفزيون الجزائري .

-6- الصورة الأولية للاستبيان :

على ضوء استجابات المهتمين بالتعليق الرياضي في التلفزيون على السؤال الاستكشافي،والمعلومات المستقاة من بعض البحوث والكتب التي عالجت وتطرقت إلى موضوع جمهور التعليق الرياضي التلفزيوني بصفة عامة والحصص الرياضية بصفة خاصة، تم وضع الصورة الأولية للأداة، والتي تكونت من مقياس يحتوي على36عبارة موزعين على4 محاور، وقد روعي في صياغة العبارات ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة .
- أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى .
- تجنب العبارات المركبة .

---

[1] - احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2000،ص220.

-7- عرض القائمة على الأساتذة المحكمين :

عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة في الإعلام، وأساتذة بقسم التربية البدنية والرياضية، وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان، ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعة لدراسة أراء الجمهور (الطلبة)، وكذا إضافة بعض العبارات التي من شانها إثراء الاستبيان، بحذف أو تعديل أو زيادة ، وقد أسفرت العملية على جملة من الملاحظات أخذت بعين الاعتبار حيث تم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة في: إضافة بعض العبارات وحذف العبارات مزدوجة المعنى أو المكررة .

دمج و إدراج بعض المحاور الجزئية تحت محاور كلية .

-8-الصورة المعدلة للاستبيان :

بعد تعديل الاستبيان والأخذ بعين الاعتبار كل ملاحظات المختصين و أساتذة في الإعلام، والتربية البدنية والمنهجية تكونت الصورة النهائية المعدة للتطبيق من 3 محاور و 26 عبارة.

II - أدوات جمع البيانات :

II -1- وصف أداة القياس :

بناءً على الخطوات السابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من جزأين مقسمة كما يلي:

أ -الجزء الأول:

ويحوي هذا الجزء البيانات الشخصية الخاصة بالمستجوب والتي تشمل :الجنس، السن، الإقامة .

ب -الجزء الثاني:

ويحتوي هذا الجزء على ثلاثة محاور وهي:

1- استقطاب التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري لجمهور المنتخب الوطني.

2- رأي الجمهور الجزائري في مستوي التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري.

3- مدي المنافسة التي تعرض لها التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري من قبل القنوات الفضائية الرياضية.

ويتكون من 26 عبارة موزعة على 3 محاور،وفيما يلي جدول رقم (01) يشرح المقصود من هذه المحاور وعلى ما تشمله هذه المحاور من عبارات.

II -2 وصف مجالات البحث:

II -2-1- وصف المجال المكاني:

أجريت دراستنا على مستوى ولاية المسيلة، وبالتحديد جامعة محمد بوضياف قسم الإعلام والاتصال.

II -2-1- وصف المجال الزماني:

بدأت دراستنا من سبتمبر 2012 ، حيث قمنا بعملية المسح المكتبي لجمع المادة العلمية على مستوى المكتبة الجامعية لسيدي عبد الله ، بن عكنون ، بوزريعة، الجامعة المركزية ، والمكتبة الجامعية بالمسيلة، وفي الفترة الممتدة :

02/02/ 2013الى غاية 02 /04/ 2013 تم توزيع واسترجاع الاستمارات .

II -3- الصدق والثبات:

II -3-1- الصدق الظاهري:

يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان المقياس يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاستبيان كوسيلة من وسائل.

II -3-2- صدق المحتوى :

هو قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس عن طريق تحليل عناصر الاستبيان تحليلا منطقيا لتحديد الوظائف، والجوانب الممثلة فيه، ونسبة كل منها إلى الاستبيان بأكمله؛ ويعتمد هذا الصدق على مدى تمثيل الاختبار للمواقف التي يقيسها، هذا وقد اعتمد الباحث على ما يلي لتقنين هذا النوع من الصدق:

- المراجع العلمية والدراسات السابقة.
- حكم الخبراء والمتخصصين .
- المعلومات التي يجب أن تتوافر في ما يراد قياسه (الدراسة الاستطلاعية).

III - أسلوب التحليل و المعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية لشروط الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ،حيث تم الأخذ بعين الاعتبار فقط الاستمارات التي استوفت شرط الإجابة على25 % من مجموع أسئلة الاستمارة.

مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها:

II - مناقشة النتائج:

من خلال عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها بعد تفريغ أسئلة الاستمارة وتفسيرها توصلنا إلى النتائج التالية:

الفرضية الأولى:

فيما يتعلق باستقطاب التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني لشريحة مهمة من الجمهور ،وجدنا شريحة لا باس بها من متابعي التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني ، وهذا ما يؤكده السؤال رقم (02) حيث وجدنا نسبة معتبرة من الجمهور الجزائري تتابع البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري، حيث أكدت لنا في السؤال رقم (04) أنها تابعة مباريات المنتخب الوطني عبر التلفزيون الجزائري ، وأما من ناحية التعليق الرياضي فالسؤال رقم(05) خرج لنا بنتيجة مفادها أن هؤلاء المتابعين استهواهم التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري .

لذا يمكن الخروج بنتيجة تتمثل في أن التلفزيون الجزائري له شريحة معتبرة من المشاهدين استقطبها التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأول.

الفرضية الثانية:

من خلال تفسير نتائج السؤال (10) يتضح لنا أن التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني في نظر العينة المستجوبة ،يمتاز بحماس معلقيه وان المعلق الرياضي يحب حسب إجابة العينة المدروسة في السؤال رقم(13) أن يتوفر لديه مستوى ثقافي ورياضي جيد ، وان ريتم التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني ، حسب السؤال رقم (14) يدوم إلى غاية نهاية المباراة وان هذا الريتم حسب السؤال (15) يحفز أكثر على متابعة الجمهور للمباراة عبر التلفزيون الجزائري رغم أن إجابة غالبية العينة المدروسة في السؤال (07) لا تفضل متابعة المباراة بصوت معلق معين، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية بشكل كلي.

الفرضية الثالثة:

فيما يتعلق بالمنافسة التي واجهها التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني من طرف القنوات العربية والأجنبية، توضح لنا الإجابة في السؤال (16) حول عدم ميول المشاهدين الجزائريين لمتابعة التعليق الرياضي باللغات الأجنبية، وهذا راجع إلى أن تغطية التلفزيون الجزائري لمباريات المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم ، كانت حسب الإجابة على السؤال رقم (19) من قبل العينة المستجوبة تغطية متوسطة وان التعليق الرياضي في القنوات الرياضية العربية يمتاز على التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري بالإثارة حسب السؤال (21) وهو ما أكده عزوف المشاهدين على متابعة التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري حسب السؤال رقم (22) وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- الاستنتاج العام:

خلاصة وبصفة عامة فإن نتائج دراستنا تكشف لنا مجموعة من الحقائق المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار ، بداية بان التلفزيون الجزائري يحضي بشريحة معتبرة من المشاهدين، إلا أن هذه المشاهدة كانت بشكل متقطع وكانت تتمحور حول البرامج الرياضية التي يقدمها التلفزيون الجزائري فقط والتي كان محتواها يتعلق بالمنتخب الوطني ، وبالضبط كانت هذه البرامج الأكثر متابعة ومشاهدة هي مباريات المنتخب الوطني المنقولة على المباشر من قبل التلفزيون الجزائري ، وقد نالت حصتها من الانتقاد من طرف المشاهدين في ما يتعلق بنوعية التعليق الرياضي والمعلقين المختارين لأداء التعليق على مباريات المنتخب الوطني، فقد توصلنا إلى نتائج تثبت أن التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري لا ستهوي نسبه معتبرة من الجمهور الجزائري ، وذلك لأسباب تتعلق بالمعلق في حد ذاته وهي نقص مستواه الثقافي والرياضي وصوته غير مناسب للتعليق الرياضي على مباريات المنتخب الوطني، ناهيك عن رتابته ولغته غير سليمة وغير واضحة ، وعدم حيويته وحماسة بالإضافة إلى الجانب التقني في مؤسسة التلفزيون الجزائري ، أين وصلنا إلى نتائج تثبت عدم مواكبته للتطور التكنولوجي في مجال السمعي البصري من حيث عدم تجديده لتقنياته ووسائله القديمة واستحداثها بوسائل متطورة خصوصا ما تعلق منها بتقنيات الصورة والصوت الرقميين .

وهو ما أدى إلى عزوف مشاهدي التلفزيون الجزائري على متابعته و إكمال متابعة التعليق الرياضي في التلفزيون الجزائري على مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم والتوجه إلى القنوات العربية و الأجنبية، هو ما يؤدي بنا من خلال قناعة المستجوبين إلى نتيجة حتمية في ظل الاحتراف تتمثل في فتح مجال السمعي البصري للقطاع الخاص واستحداث قنوات تلفزيونية رياضية جزائرية خاصة رغم أن فتح مجال السمعي البصري جاء مؤخرا للخواص في الجزائر في 2012/01/12 وبالتالي لايمكن الحكم عليه لأنه هو في بداياته الأولى.

ومنه يمكن القول بأن التلفزيون الجزائري يحضى بتابعة جماهرية معتبرة حاليا وجب اخذ هذه النقطة بعين الاعتبار من اجل تكريس القيم الاجتماعية والتربوية والثقافية والرياضية خدمة لبعث روح التسامح الرياضي ونبذ العنف في الوسط الرياضي وهذا بفضلمايلي،

الرفع من مستوى المعلقين الرياضيين بالتلفزيون الجزائري وذلك من خلال كيفية انتداب وتوظيف المعلقين الرياضيين وإعادة رسكلتهم بين الحين والأخر وذلك عن طريق إجراء تربصات تكوينية.

وضع معايير ومقاييس لاختيار من يعلقون على المباريات المهمة للمنتخب الوطني ولما إشراك متتبعي « الجمهور » التلفزيون الجزائري في عملية الاختيار عن طريق عملية سبر الآراء عبر الموقع الالكتروني للتلفزيون لترشيح المعلق الرياضي الناسب .

يجب على التلفزيون الجزائري مواكبة دخول الجزائر في الاحتراف الرياضي، وضرورة تجديد وتشبيب الجانب البشري والمادي للتلفزيون الجزائري .

ضرورة التفكير في فتح القنوات الرياضية العمومية المتخصصة في الرياضة بالجزائر.

توسيع نطاق التغطية التلفزيونية الرياضية في الجزائر لتشمل جميع مباريات البطولة الوطنية والمنتخب الوطني، لتحقيق نسبة المشاهدة والمتابعة لأكبر شريحة من الجمهور الجزائري، وذلك للنقص الذي شاهدناه عند العينة المستجوبة في نقل مختلف المنافسات الرياضية خصوصا دون الاقتصار على نقل مباراة أو مباريتين من الجولة ، حسب اختيار وتقدير القسم الرياضي للتلفزيون الجزائري دون مراعاة مشاعر و رغبات الجمهور الرياضي .

ضرورة إخضاع المعلقين الرياضيين بالتلفزيون الجزائري خصوصا الذين يفتقرون إلى الثقافة الرياضية لدورات تكوينية بجامعات ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر لاكتساب معارف رياضية جديدة .

ضرورة استفادة التلفزيون الجزائري من خريجي معاهد التربية البدنية والرياضة خصوصا خريجي الإعلام والاتصال الرياضي لما بعد التدرج .

التفكير في إنشاء القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري موقع على شبكة الانترنت للتواصل و التفاعل مع مختلف مشاهدي التلفزيون الجزائري لتقديم اقتراحاتهم وانتقاداتهم والعمل على الأخذ بها مستقبلا.

الخاتمة:

إن التطور المذهل في تكنولوجيا ت الإعلام والاتصال الرياضي وظهور القنوات الرياضية بشكل ملفت للانتباه، وان صح التعبير كالفطريات وتنافسها ودخولها في حلبة الصراع من اجل كسب غنيمة ثمينة اسمها الجمهور وتسخيرها لإمكانيات ضخمة من اجل شراء حقوق البث، وجلب أحسن الوجوه التلفزيونية (المعلقين ومقدمي الحصص الرياضية واهم المحللين والشخصيات الرياضية)

لجماهيرها وتقديم أحسن خدمة لهم سواء كانت تكنولوجية من خلال جودة الصورة والصوت ، مما لا يترك مكانا للتلفزيونات الكلاسيكية التي تعيش في زمن غير زمنها، وتأبى أن تساير الركب ومنه وجب على التلفزيون الجزائري أن يختار بين هذين النموذجين ، نموذج الحداثة والاحتراف المهني وكسب اكبر شريحة من الجمهور ،أو النموذج الكلاسيكي المنطوي على نفسه ومنه خسارة جمهوره المكتسب فردا ، فردا لصالح نموذج الحداثة في ظل فتح الإعلام السمعي البصري للخواص مؤخرا بالجزائر .

المصادر و المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- أديب خضور ، الإعلام الرياضي، الطبعة الأولى سلسلة المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1994.
- احمد أمين فوزي ، طارق محمد بدر الدين، سيكولوجية الفريق الرياضي، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- احمد بن مرسلي، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2005.
- الطاهر بن خرف الله، الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزء الثاني دار الهومة، الجزائر 2003.
- إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.
- بوريتسكي ا، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1991 .